العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

سورة الأعلى دراسة مقاصدية

م . م . غازي فيصل محمد

جامعة سامراء/ كلية التربية للعلوم الاسلامية / قسم علوم القران والتربية الإسلامية

Surah Al-A'la: An Objective and Purposeful Study (A Maqasidi Study)

Asst. Lect. Ghazi Faisal Mohammed
University of Samarra / College of Education for Islamic Sciences / Department of Quranic Sciences and Islamic Education
gmohammed@uosamarra.edu.iq

مستخلص البحث :

لقد تناولت في هذا البحث دراسة مقاصدية لسورة الأعلى، من خلال استقراء معانيها الكلية ومقاصدها الأساسية، وربطها بالمقاصد العامة للقرآن الكريم. وتهدف الدراسة إلى بيان كيف تعكس السورة أبعادًا تربوية وعقدية، وتهدف إلى ترسيخ معاني التوحيد، والتذكير بقدرة الله وعظمته، والتنبيه إلى عاقبة المكذبين. كما تسلط الضوء على أسلوب السورة في تربية الضمير الإنساني، وتنمية الشعور بالمسؤولية أمام الخالق، من خلال عرض مشاهد الكون والموت والحياة والجزاء الأخروي. اعتمد البحث على المنهج الاستنباطي والتحليلي لفهم مقاصد السورة الكبرى والجزئية، وبيان أثرها في تهذيب النفس وإصلاح السلوك.**الكلمات المفتاحية** :سورة الأعلى، دراسة مقاصدية، التوحيد، التزكية، المنهج التحليلي.

Abstract

This research presents a *Maqasidi* (higher objectives) study of Surah Al-A'la by thoroughly examining its holistic meanings, core objectives, and their correlation with the general purposes of the Holy Quran. The study aims to demonstrate how the Surah reflects educational, spiritual, and theological dimensions, focusing on reinforcing the concepts of Tawhid (the Oneness of God), reminding of Allah's absolute power and majesty, and warning against the fate of those who deny the truth. Furthermore, it highlights the Surah's methodology in nurturing the human conscience and fostering a sense of accountability before the Creator through its depiction of cosmic signs, life, death, and the ultimate recompense in the Hereafter. To achieve this, the research utilizes deductive and analytical methodologies to deduce both the major and specific objectives of the Surah, illustrating their impact on self-purification and behavioral reform.

Keywords: Surah Al-A'la, Maqasidi Study, Tawhid, Self-Purification, Analytical Method.

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:إن علم تفسير المقاصد هو أحد أقسام تفسير القرآن الكريم الذي يبين معاني القرآن الكريم، والغاية التي نزل من أجل تحقيقها, ويبحث في معاني الفاظ القرآن، وتوسع دائرة دلالاته الفقهية واللغوية فتفسير مقاصد القران يسعى أساسا لبيان الغايات والحكم والأهداف، التي أنزل لأجلها كلام الله المنزّل ، وشرعت الأحكام لأجلها ، سواء على وجه العموم او الخصوص.وقد ظهر هذا اللون من التفسير في عهد اصحاب النبي_ صلى الله عليه وسلم_ ورضي الله عنهم اجمعين، وذلك للحاجة التي تدعوا الى بيان وتفصيل القرآن الكريم وفهمه مقاصدياً.

مشكلة البحث:

يأتي هذا البحث في سياق الحاجة المتزايدة لفهم القرآن الكريم من خلال مقاصده العليا، لا من خلال المعاني الجزئية فقط، وذلك لأن إدراك المقاصد يساعد المسلم على التفاعل العميق مع النص القرآني، ويفتح أمامه آفاقًا لفهم الرسالة الإلهية في ضوء حاجات الواقع ومشكلات الإنسان.

الطريقة المتبعة في كتابة البحث:

وقد اعتمدت في البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي المقاصدي، ويتضمن الخطوات التالية: الاستقراء :جمع ما ورد من مضامين وتفسيرات حول سورة الأعلى من كتب التفسير، خاصة ما ارتبط بمقاصد السورة. والتحليل : وهو تفكيك السورة إلى وحدات موضوعية ، والاستنباط :في استخلاص المقاصد الكبرى والجزئية بناءً على العلاقة بين الألفاظ والمعاني والغايات وعلى هذا الأساس، تناولت في بحثي الذي بعنوان(سورة الأعلى دراسة مقاصدية) مقاصد هذه السورة المباركة. وتكون البحث من ثلاثة مباحث، المبحث الاول تكون من مطلبين، المطلب الاول في بيان مفهوم التفسير لغة واصطلاحاً، والمطلب الثاني في بيان مفهوم المقاصد في اللغة والاصطلاح وتفسير مقاصد القران كمصطلح تركيبي. والمبحث الثاني تكون من مطلبين، المطلب الاول في انواع تفسير مقاصد القران والمطلب الثاني في نشأته والمطلب الثالث في ضوابطه. والمبحث الثالث تكون من ثلاث مطالب، المطلب الاول في سبب النزول ومكان النزول وسبب تسمية السورة بذلك ، والمطلب الثاني في مقاصد سورة الأعلى، والمطلب الثالث في الاثار التربوية المستنبطة من سورة الأعلى وختاماً وما توفيقي إلا بالله، والصلاة والسلام على حبيبنا رسول الله ﷺ .

المبحث الأول مفهوم تفسير مقاصد القران

المطلب الاول: التفسير في مفهوم اللغة والاصطلاح :

- **التفسير في مفهوم اللغة** : وهو البيان والتفصيل،وكشْفُ المُغَطَّى، "وفَسَره يفسِره فسرا، وفسره تفسيرا"[١]. ومنه قوله تعالى:"ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا" [٢]

- **التفسير في مفهوم الاصطلاح** : هناك العديد من التعاريف الاصطلاحية للتفسير نذكر منها ما يأتي:

عرف صاحب مناهل العرفان علم تفسير القران بأنه : المجال المعرفي الذي يُعنَى بفهم كتاب الله تعالى، المنزل على النبي محمد ﷺ ، وتوضيح المعاني واستنباط الأحكام الشرعية والتوجيهات الحكم الواردة فيه، ويعتمد هذا العلم في استقصاء معارفه على مجموعة من العلوم الأساسية، من بينها علم اللغة لفهم الألفاظ ودلالاتها، وعلم النحو لضبط التراكيب اللغوية، وعلم الصرف لتحليل بنية الكلمات، بالإضافة إلى علم البلاغة لفهم الأساليب البيانية، وأصول الفقه لاستخلاص القواعد التشريعية، وعلوم القراءات لدراسة اختلاف الألفاظ وتنوع الأداء، فضلاً عن الإلمام بأسباب النزول التي تفسر سياقات الآيات، ومعرفة أحكام الناسخ والمنسوخ التي تبين تطور التشريع الإلهي. ويهدف هذا العلم إلى كشف المراد الإلهي من النصوص القرآنية، بما يسهم في بناء فهم شامل ومتوازن لأحكام الدين ومقاصده العليا[٣]وعرفه ابو حيان فقال: بأنه دراسة تُعنَى بكيفية نطق ألفاظ القرآن الكريم، ودلالاتها اللغوية والشرعية، وأحكامها سواء على مستوى الألفاظ المفردة أو التراكيب، مع بيان المعاني المستنبطة من سياقها والتركيب اللغوي، وما يتصل بذلك من مسائل مكملة للفهم الصحيح [٤]وعرفه السيوطي: هو العلم بنزول الآيات، وشؤونها، وأقاصيصها، وسبب نزولها ومعرفة ترتيب الآيات المكية والمدنية، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ ، والخاص والعام والمطلق والمقيد والمجمل، والمفسر، وحلالها، وحرامها، وما تضمنته من وعد ووعيد، وأوامر ونواهٍ، وعِبر وحِكم، وأمثال وتشبيها [5] .

المطلب الثاني :ـ المقاصد في اللغة والاصطلاح

اولاً_ المقاصد في اللغة: جمع مقصد على وزن مفاعل، قال صاحب مقاييس اللغة: "القاف والصاد والدال أصول ثلاثة، يدل أحدها على إتيان شيء وأمه، والآخر على اكتناز في الشيء، فالأصل: قصدته قصدا ومقصدا. ومن الباب: أقصده السهم، إذا أصابه فقتل مكانه، وكأنه قيل ذلك لأنه لم يحد عنه[٦]". وقال الأعشى: فأقصدها سهمي وقد كان قبلها ... لأمثالها من نسوة الحي قانصا[٧]. قَالَ ابْنُ جِنِّي: أصل الكلمة (ق ص د) في اللغة العربية إلى الاعتزام والتوجه نحو الشيء، سواء كان ذلك باعتدال أو انحراف، وتُستخدم في الأصل للدلالة على هذا المعنى العام، إلا أنها قد تُخصص أحيانًا للإشارة إلى الاستقامة دون الميل[٨] .

ثانياً_ المقاصد في الاصطلاح: فهو الوقوف على الحكم، والمعاني للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظَمِها[٩]. وقد يعبر بالمقاصد عن نفس الحكم المنصب على جلب المصلحة و درأ المفسدة[١٠]، وقد تُستعمل المقاصد باصطلاح شرعي يتعلق بنوايا المكلفين وغاياتهم من أفعالهم، ومن ذلك: القاعدة الفقهية الكلية "الأمور بمقاصدها" وهي إحدى القواعد الفقهية الكبرى التي بني عليها الفقه الإسلامي[١١].

ثالثاً: تفسير مقاصد القران: هو احد انواع التفاسير، ويُعد هذا النوع من التفسير أحد الاتجاهات التي تهدف إلى استكشاف معاني القرآن الكريم وغاياته، سواء بشكل كلي أو جزئي، مع توضيح سبل توظيفها لتحقيق مصالح العباد[١٢] .

المبحث الثاني أنواع تفسير مقاصد القران ونشأته وما أهم ضوابطه

المطلب الاول: أنواع تفسير مقاصد القران :

ينقسم تفسير مقاصد القران الى نوعين:

النوع الاول: تفسير مقاصد القران الخاص

ويقصد بتفسير مقاصد القران الخاص: هو العلم الذي يتحرى عن مقصد خاص في بعض المجالات، كمجال العبادات، والحدود والعقوبات والبيوع وغيرها، أو مقاصد خاصة بسورة من السور، كجمع سور، وآيات القرآن الكريم في أحد من المجالات، أو موضوع من الموضوعات، أو بمقصد تفصيلي لألفاظ القرآن الكريم [١٣]فمثلا جمع آيات القرآن الكريم في مجال من المجالات، كالزواج مثلاً، فهو ركن من أركان أحكام الأسرة. فقد تحدث الأصوليين عن النكاح، بأنه تغلب عليه لغة القانون، لغة حقوق، وواجبات, ولغة أحكام الشريعة الإسلامية، فقد تناول القرآن الكريم هذا المجال بآيات كثيرة وبين مقاصدها[١٤] منها قوله تعالى: " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " [١٥]، ومنه قوله عز وجل: " وهو الذي أنشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون "[١٦] ومنه قوله جل وعلا: " وهو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها" [١٧]، فدلالات الآيات الخاصة بالزواج، والعلاقة الزوجة تبين مدى أهمية وجمالية هذا الرابط الوثيق، والميثاق الغليظ ، فالله سبحانه وتعالى يدعوا في الآية الكريمة، ويطلب من الخلق أن يتدبر هذا الكلام العجيب، وهو أنه خلق من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها. وقوله تعالى:"وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة " فالآية توحي بأن الزوجة جزء من الزوج، والزوج جزء من الزوجة، فالله تعالى أنشأهم من نفس واحدة، وجعل كلا الطرفين سكناً، وامناً، ومستقراً، للآخر كما قال تعالى:" واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها"[١٨]

النوع الثاني: تفسير مقاصد القران العام:ـ

هذا النوع من التفسير يستكشف الغايات، والمرادات الكلية الشاملة لكتاب الله، وقد ورد في كلام الله تعالى عن هذه الغايات في مواضع متعددة، كما يأتي:

١ـ مقصد التوحيد: [١٩]كما جاء في قوله تعالى: " الم كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله إنني لكم منه نذير وبشير وأن استغفر ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله" [٢٠]

٢ـ مقصد هداية العباد الدينية والدنيوية [٢١]: كما جاء في قوله تعالى: الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين كما ارسلنا فيكم رسولا منكم " [٢٢]

٣ـ مقصد تزكية النفس وتعليم الحكمة: [٢٣] قال تعالى: "كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون" [٢٤]

٤ـ مقصد اقامة الحق والعدل:[٢٥] قال تعالى: "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا " [٢٦]

٥ـ مقصد الرحمة والسعادة:[٢٧] قال تعالى :" وما ارسلناك الا رحمه للعالمين "[٢٨]

المطلب الثاني: نشأته

ترجع نشأة تفسير مقاصد القران إلى تفسير الصحابة رضي الله عنهم، الذين استنبطوا من النصوص القرآنية، المصالح الكلية التي جاء التشريع الإلهي لتحقيقها، فقد فسر ابن عباس رضي الله عنهما الحكمة في قوله تعالى: "يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يتذكر إلا أولوا الألباب" سورة البقرة قال أي الكتاب والفهم به[٢٩]، لقد أسهم تطور الفقه وأصوله بشكل واضح في نشوء مفهوم المقاصد الشرعية، ووضوح فكرته، حيث تناول علماء الأصول، المقاصد، باعتبارها جزءًا من مقاصد القرآن الكريم، يظهر ذلك بوضوح في المؤلفات، فمثلا مؤلف البرهان للجويني و المستصفى للشيخ الغزالي رحمهما الله [٣٠]، وكذلك العز بن عبد السلام، الذي أشار الى مقاصد القرآن، في كتاب(قواعد الأحكام) يركّز القرآن الكريم على توجيه الإنسان نحو تحقيق المصالح، واجتناب المفاسد، مع التأكيد على التفاضل بين الدنيا والآخرة، فمصالح الآخرة تتمثل في الخلود في الجنة، ورضا الله ورؤية وجهه الكريم، بينما تتجلى مفاسدها في الخلود في النار، وسخط الله، والحجب عن رؤيته، مما يجعل السعي للآخرة أولى وأسمى من التعلق بمصالح الدنيا الزائلة[٣١]، وقد ذكرت المقاصد في كتاب الله بصورة واضحة عند العلامة ابن جزي في(باب المعاني والعلوم التي تضمنها القرآن) في تفسيره، حيث قال: "وأما في الجملة، فإنّ غاية قصد القرآن دعوة الخلق إلى عبادة الله تعالى، واعتناق الديانة الإسلامية، وإن تحقيق هذا المقصد يستلزم أمرين أساسيين، وإليهما ترجع معاني القرآن الكريم كله: فالأول: هو تبيين العبادة التي دعى الخلق إليها، والثاني: ذكر البواعث التي تبعثهم على الدخول اليها وتردّدهم عليها"[٣٢].

المطلب الثالث: ضوابط التفسير المقاصدي

لا بد من ضوابط وشروط يجب توفرها لمن يتصدى لتفسير لقرآن الكريم مقاصدياً منها:

١ـ فهم اللغة العربية وآدابها

نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وجعل الله سبحانه وتعالى اللغة العربية هي الوسيلة لفهم كلامه قال تعالى: "فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا" [٣٣] أي: بلسان النبي العربي، الذي هو نبينا محمد ﷺ , قال تعالى: " إنا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون"[٣٤] ، فمن لا يتقن اللغة العربية اتقاناً جيداً، لا يستطع أن يفهم القرآن بنفسه، ويفوته معرفة أحكامه، وفهم الحلال والحرام، ونظرًا؛ لأن فهم اللغة العربية يُعد شرطًا أساسيًا لفهم كلام الله تعالى، فقد اعتبر العلماء، أن إتقان اللغة العربية من الشروط الضرورية لتفسير القرآن الكريم، بشكل صحيح[٣٥]، قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: "بدأت بالحديث عن أن القرآن نزل بلغة العرب دون غيرها، لأن من لا يعرف سعة لغة العرب، وتعدد معانيها وأوجهها لا يمكنه فهم القرآن على وجهه الصحيح. ومن يحيط بلغة العرب يتجنب الشبهات التي قد يلتبس فيها من يجهل هذه اللغة[٣٦]. وبين الإمام الشاطبي أهمية اللغة العربية، في فهم مقاصد القرآن الكريم، وأنها عماد الشريعة، حيث قال: (أن" القرآن الكريم جاء بأصفى ألفاظ اللغة العربية، وأعذبها، وأفصحها، مما لا يمكن أن يخدش عربية لغة القرآن؛ بحيث لا تجد لفظا واحدا فيه إلا وله أصالة في العربية)، فمن يبدأ في تعلم العربية، يبدأ أيضاً في فهم الشريعة، ومن هو متوسط في اللغة العربية، يكون كذلك في فهم الشريعة، لكنه لم يصل بعد إلى أعلى درجات الفهم، وعندما يصل الشخص إلى أعلى مستوى في فهم لغة العرب، يكون كذلك في فهم الشرع ، فيصبح حجة في فهمه كفهم فقهاء الصحابة، والفصحاء الذين فهموا القرآن، أما من لم يصل إلى هذا المستوى، فقد نقص فهمه للشريعة بمقدار تقصيره في اللغة، وبالتالي لا يكون قوله حجة ولا مقبولاً، فيجب أن يبلغ في علمه باللغة العربية مبلغ أولئك الأئمة، كالفراهيدي، وسيبويه، والأخفش، والجرمي، والمازني وغيرهم من العلماء[٣٧].

٢ـ تدبر كلام الله والعمل به يجب على من يسعى للتفسير المقاصدي للقرآن الكريم أن يكون حاضراً بوعيه ومشاعره أثناء تلاوة القرآن، وتدبر آياته، وأن يتفاعل معه بكل حواسه، يجب أن يتلقى القرآن بقلبه وعقله، وأن يكون مرشداً عملياً في حياته اليومية، فقد حدد القرآن الكريم الغاية من التدبر للمؤمن المتفكر[٣٨]، قال تعالى: "أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين الله نزل احسن الحديث كتابه متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء" [٣٩]، والمؤمن العامل بالقرآن، المجاهد، والمتدبر، تتبدى له مساحات، ورؤى، وأفكار ،لا تتبدى لغيره من القابعين بين الكتب والاوراق فقط، وعن جندب ﷺ قال: "كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة، فيعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم يعلمنا القرآن، فازددنا به إيمانا"[٤٠] يقول ابن تيمية_ رحمه الله تعالى_ فإن هؤلاء _أي الذين يتدبرون القرآن_ هم الذين تلقوا عن النبي ﷺ القرآن والسنة، وكانوا يتلقون عنه ما في ذلك من العلم والعمل، كما قال السلمي:[عبد الله بن حبيب مقرئ الكوفة، الإمام، العلم، من أولاد الصحابة، مولده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. قرأ القرآن، وجوده، ومهر فيه، وعرض على عثمان توفي في زمن الحجاج][٤١] لقد حدثنا من كانوا يقرؤننا القرآن، كالصحابي الجليل عثمان بن عفانﷺ وعبد الله بن مسعودﷺ ، وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعًا[٤٢]، وقد قام بن عمرﷺ بتعلم البقرة ثماني سنين، وذلك من أجل الفهم والمعرفة[٤٣]، لن تتكشف أسرار القرآن الكريم، ولا آفاقه، ومعانيه، ومقاصده، إلا لمن تناوله بجدية، وتفاعل معه بصدق، وعمل بتعاليمه بشكل مستمر، فمن يتبع هدايات القرآن، في حياته العملية، يكتسب نوراً في قلبه، وانشراحاً في صدره، ووضوحاً في رؤيته، ويعمل على خير نفسه والآخرين[٤٤]. لذلك قال الله تعالى: "ومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون" [٤٥]، وقوله تعالى: "أفلا يتدبرون القران أم على قلوب أقفالها "[٤٦] ، فالغاية من نزول القرآن، هو التدبر، والفهم. "كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب" [٤٧] قال القرطبي: "واجب لكل من خصه الله تعالى بحفظ القرآن، أن يتلوه حق التلاوة، وأن يتدبر حقائق عبارته، ويتفهم عجائبه، ويتبين فيه غريبه، قال الله تعالى:(كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته) وقال الله تعالى:(أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)"[٤٨]

المبحث الثالث مقاصد القران في سورة الأعلى والآثار التربوية المستنبطة

المطلب الاول: سبب النزول ومكانه وسبب التسمية

وهي سورة الأعلى مكية في قول الجمهور. وقال الضحاك: مدنية. وهي تسع عشرة آية[٤٩].

فضلها: ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ: «هلا صليت ب {سبح اسم ربك الأعلى}، {والشمس وضحاها}، {والليل إذا يغشى}»[٥٠].سبب التسمية: سميت سورة الأعلى، لافتتاحها بقول الله تعالى: {سبح اسم ربك الأعلى} أي نزه الله عز وجل عن كل نقص، وصفه بكل صفات التمجيد والتعظيم؛ لأنه العلي الأعلى من كل شيء في الوجود. وتسمى أيضا سورة {سبح}.[٥١]

سبب نزولها:

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بأوله مخافة ان ينساه أنزل الله سنقرئك فلا تنسى[٥٢].

المطلب الثاني : مناسبة السورة لما قبلها

لما تضمن أمره سبحانه في آخر الطارق بالإمهال النهي عن الاستعجال الذي هو منزه عنه لكونه نقصاً، وأشار نفي الهزل عن القرآن – إلى أنهم وصموه بذلك وهو في غاية البعد عنه إلى غير ذلك مما أشير إليه فيها ونزه نفسه الأقدس سبحانه عنه، أمر أكمل خلقة رسوله المنزل عليه هذا القرآن صلى الله عليه وسلم بتنزيه اسمه لأنه وحده العالم بذلك حق علمه، وإذا نزه اسمه عن أن يدعو به وثنا أو غيره أو يضعه في غير ما يليق به، كان لذاته سبحانه أشد تنزيهاً، ثم أتبع ذلك النبوة ليعرف العبد ربه على ما هو عليه من الجلال والجمال، فيزول عنه داء الجهل الموقع في التقليد، وداء الكبر الموقع في إنكار الحقوق، فيعترف بالعبودية والربوبية، لا مثنياً عليه سبحانه بالجلال ثم الجمال فيعبده على ما يليق به من امتثال أمره واجتناب نهيه تعظيماً لقدره: {سبح} أي نزه وبرىء تنزيهاً وتبرئة عظيمتين جداً قويتين شديدتين {اسم ربك} أي المحسن إليك بعد إيجادك على صفة الكمال بتربيتك على أحسن الخلال حتى كنت في غاية الجلال والجمال[٥٣].من المعروف عن عقبة بن عامر أنه قال: لما نزل قوله تعالى: {سبح اسم ربك الأعلى} قال النبي: " اجعلوه في سجودكم، ولما نزل قوله: " سبح اسم ربك العظيم " قال: اجعلوه في ركوعكم ".[٥٤] اذا لما ذكر في سورة طارق خلق الإنسان، وأشير إلى خلق النبات في قوله تعالى: (والأرض ذات الصدع) وذكر هاهنا خلق الإنسان في قوله تعالى: (خلق فسوى) وخلق النبات في قوله تعالى: (أخرج المرعى * فجعله غثاء أحوى) ناسب أن يقرن بينهما.

المطلب الثالث :ـ المقاصد العامة لسورة الأعلى

سورة الأعلى من السور المكية، وهي تُعنى بجوانب العقيدة والتوحيد، وتوجيه النفس للإيمان بالله والاعتماد عليه، مع التذكير بالآخرة ومصير الإنسان. ومن أهم **مقاصد سورة الأعلى** ما يلي:

١ـ المقصد الأول : تنزيه ذات الله الأعلى، وصفاته، عما لا يليق بها (سبح اسم ربك الأعلى).

معنى قوله: {سبح اسم ربك الأعلى}[٥٥]: صل بذكر ربك يا محمد. يعنى بذلك: صل وأنت له ذاكر، ومنه وجل خائف، وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: معناه: نزه اسم ربك أن تدعو به الآلهة والأوثان؛ لما ذكرت من الأخبار، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة، أنهم كانوا إذا قرءوا ذلك قالوا: سبحان ربي الأعلى. فبين بذلك أن معناه كان عندهم: عظم اسم ربك ونزهه[٥٦]، وجاء في لطائف الاشارات معنى سبّح ربّك بمعرفة أسمائه، واسبح بسرّك في بحار علائه، واستخرج من جواهر علوّه وسنائه ما ترصّع به عقد مدحه وثنائه[٥٧].

ولم يعد وصفه تعالى: الأعلى في عداد الأسماء الحسنى استغناء عن اسمه العلي لأن أسماء الله توقيفية فلا يعد من صفات الله تعالى بمنزلة الاسم إلا ما كثر إطلاقه إطلاق الأسماء، وهو أوغل من الصفات، قال الغزالي: والعلو في الرتبة العقلية مثل العلو في التدريجات الحسية، ومثال الدرجة العقلية، كالتفاوت بين السبب والمسبب والعلة، والمعلول والفاعل والقابل والكامل والناقص، وإيثار هذا الوصف في هذه السورة لأنها تضمنت التنويه بالقرآن والتثبيت على تلقيه وما تضمنه من التذكير وذلك لعلو شأنه فهو من متعلقات وصف العلو الإلهي إذ هو كلامه. وهذا الوصف هو ملاك القانون في تفسير صفات الله تعالى ومحاملها على ما يليق بوصف الأعلى فلذلك وجب تأويل المتشابهات من الصفات.

وقد جعل من قوله تعالى: سبح اسم ربك الأعلى دعاء السجود في الصلاة إذ ورد أن يقول الساجد: سبحان ربي الأعلى، ليقرن أثر التنزيه الفعلي بأثر التنزيه القولي[٥٨].

٢ـ المقصد الثاني : بيان الإبداع فيما خلق سبحانه فجعله مستويا في إحكام وإتقان، وقدر لكل شيء خلقه ما يصلحه، فهداه إليه: (الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى)[٥٩] **الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى** خلق كلّ ذى روح فسوّى أجزاءه، وركّب أعضاءه على ما خصّه به **من النظم العجيب والتركيب البديع والذِي قَدَّرَ فَهَدى** أي قدّر ما خلقه، فجعله على مقدار ما أراده، وهدى كلّ حيوان إلى ما فيه رشده من المنافع، فيأخذ ما يصلحه ويترك ما يضره بحكم الإلهام[٦٠]. أي سوى ما خلق، قال الزجاج: أي عدل قامته. وعن ابن عباس: حسن ما خلق. وقال الضحاك: خلق آدم فسوى خلقه. وقيل: خلق في أصلاب الآباء، وسوى في أرحام الأمهات. وقيل: خلق الأجساد، فسوى الأفهام. وقيل: أي خلق الإنسان وهيأه

للتكليف. (الذي قدر فهدى) ، فهدى أي أرشد. قال مجاهد: قدر الشقاوة والسعادة، وهدى للرشد والضلالة. وعنه قال: هدى الإنسان للسعادة والشقاوة، وهدى الأنعام لمراعيها. وقيل: قدر أقواتهم وأرزاقهم، وهداهم لمعاشهم إن كانوا إنسا، ولمراعيهم إن كانوا وحشا. وروي عن ابن عباس والسدي ومقاتل والكلبي في قوله فهدى قالوا: عرف خلقه كيف يأتي الذكر الأنثى، كما قال في (طه): أعطى كل شيء خلقه ثم هدى» [٦١]المقصد الثالث: توجيه العقول والأبصار إلى صنيع القدرة في إخراج النبات من الأرض التي تنشق عنه وتدرجه من أخضر نافع إلى أن يصير يابسا أسود وجعله رعيا للدواب.والذي أخرج المرعى} أي: أنبت ما ترعاه الدواب. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: المرعى الكلأ الأخضر.{فجعله} أي: بعد أطوار من زمن إخراجه بعد خضرته {غثاء} أي: جافاً هشيماً {أحوى} أي: أسود يابساً. قال الزمخشري: ويجوز أن يكون أحوى حالاً من المرعى أي: أخرجه أحوى أي: أسود من شدّة الخضرة والري فجعله غثاء بعد حويه. وقال ابن زيد: هذا مثل ضربه الله تعالى للكفار ولذهاب الدنيا بعد نضارتها[٦٢]. والمراد: إخراجه من الأرض وهو إنباته.والمرعى: النبت الذي ترعاه السوائم، وأصله: إما مصدر ميمي أطلق على الشيء المرعي من إطلاق المصدر على المفعول مثل الخلق بمعنى المخلوق وإما اسم مكان الرعي أطلق على ما ينبت فيه ويرعى إطلاقا مجازيا بعلاقة الحلول كما أطلق اسم الوادي على الماء الجاري فيه. والغثاء: بضم الغين المعجمة وتخفيف المثلثة، ويقال بتشديد المثلثة هو اليابس من النبت. والأحوى: الموصوف بالحوة بضم الحاء وتشديد الواو، وهي من الألوان: سمرة تقرب من السواد. وهو صفة غثاء لأن الغثاء يابس فتصير خضرته حوة، وهذا الوصف أحوى لاستحضار تغير لونه بعد أن كان أخضر يانعا وذلك دليل على تصرفه تعالى بالإنشاء وبالإنهاء. وفي وصف إخراج الله تعالى المرعى وجعله غثاء أحوى مع ما سبقه من الأوصاف في سياق المناسبة بينها وبين الغرض المسوق له الكلام إيماء إلى تمثيل حال القرآن وهدايته وما اشتمل عليه من الشريعة التي تنفع الناس بحال الغيث الذي ينبت به المرعى فتنتفع به الدواب والأنعام، وإلى أن هذه الشريعة تكمل ويبلغ ما أراد الله فيها كما يكمل المرعى ويبلغ نضجه حين يصير غثاء أحوى، على طريقة تمثيلية مكنية رمز إليها بذكر لازم الغيث وهو المرعى[٦٣].

المقصد الرابع : إخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بأن الله سيقرئه القرآن فيحفظه ولا ينسى منه شيئا إلا ما شاء الله، وأنه صلى الله عليه وسلم ميسر لليسرى

وقوله تعالى: {سنقرؤك فلا تنسى} بشارة من الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بإعطاء آية بينة، وهي أن يقرأ عليه جبريل ما يقرأ عليه من الوحي وهو أمّي لا يكتب ولا يقرأ فيحفظه ولا ينساه، فهو نفيٌ أخبر الله تعالى أنّ نبيه صلى الله عليه وسلم لا ينسى. وقيل: نهيٌ، والألف مزيدة للفاصلة كقوله تعالى: {السبيلا} (الأحزاب: ٦٧)أي: فلا تفعله كرامةً، وتكريره لئلا ينساه، ومنعه مكي لأنه لا ينهى عما ليس باختياره. وأجيب: بأنّ هذا غير لازم؛ إذ المعنى: النهي عن تعاطي أسباب النسيان وهو شائع. قال الرزاي: وهذه الآية تدل على المعجزة من وجهين.الأوّل: أنه كان رجلاً أمّياً فحفظه لهذا الكتاب المطوّل من غير دراسة ولا تكرار خارق للعادة فيكون معجزاً.الثاني: أنّ هذه السورة من أول ما نزل بمكة، فهذا إخبار عن أمر عجيب مخالف للعادة سيقع في المستقبل، وقد وقع فكان هذا إخباراً، فيكون معجزاً[٦٤].

المقصد الخامس: تأكيد وحدة الرسالة الإلهية في قوله: إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى، تأكيد أن هذا الدين ليس جديدًا، بل هو امتداد لما جاء به الأنبياء من قبل، ما يدل على وحدة مصدر الرسالات السماوية. يقول الرازي: (واختلفوا في المشار إليه بلفظ (هذا) منهم من قال: جميع السورة، وذلك لأن السورة مشتملة على التوحيد والنبوة والوعيد على الكفر بالله، والوعد على طاعة الله تعالى.ومنهم من قال: بل المشار إليه بهذه الإشارة هو من قوله: قد أفلح من تزكى إشارة إلى تطهير النفس عن كل ما لا ينبغي. أما القوة النظرية فعن جميع العقائد الفاسدة، وأما في القوة العملية فعن جميع الأخلاق الذمية، وأما قوله: بل تؤثرون الحياة الدنيا فهو إشارة إلى الزجر عن الالتفات إلى الدنيا.

وأما قوله: والآخرة خير وأبقى فهو إشارة إلى الترغيب في الآخرة وفي ثواب الله تعالى، وهذه أمور لا يجوز أن تختلف باختلاف الشرائع، فلهذا السبب قال: إن هذا لفي الصحف الأولى[٦٥]

الخاتمة

تطرقت في بحثي هذا الى مصطلح التفسير في اللغة والاصطلاح والمقاصدي أيضا في اللغة والاصطلاح، ومفهوم تفسير مقاصد القران كمصطلح تركيبي وهو نوع من انواع التفسير واتجاه من اتجاهاته حيث أنه يَبحث في الكشف عن معاني وغايات القرآن المتنوعة التي يدور حولها كليًّا أو جزئيًّا مع بيان كيف نستفيد منها في تحقيق مصلحة العباد.

ومن أبرز المقاصد التي يمكن استخراجها من السورة:

١ـ تمجيد الله وتنزيهه حيث افتتحت السورة بالأمر بتسبيح الله: سبح اسم ربك الاعلى، وفيه تأكيد على علوّ الله في ذاته وصفاته، وتنزيهه عن كل نقص، وهذا المقصد يؤسس لعقيدة التوحيد والتنزيه.

٢. إظهار قدرة الله في الخلق والتدبير قال تعالى:الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى، وهذا يبين أن الله هو الخالق المدبر لكل شيء، يخلق الخَلق في أحسن تقويم، ويهديهم لما يناسبهم.

٣. تأكيد ثبوت الوحي وبيان وظيفته قال الله تعالى: سنقرئك فلا تنسى، وفيه تأكيد أن القرآن وحي من عند الله، وأن حفظه وتعليمه من الله، وهو رسالة للتذكير والهداية.

٤. التذكير بالآخرة والتفريق بين الصالحين والطالحين قال تعالى: قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى، ثم قال: بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وأبقى، وهذا يعرض مبدأ التفاضل بين الدنيا والآخرة، ويدعو إلى الزهد في الدنيا والاشتغال بالآخرة.

٥. تأكيد وحدة الرسالة الإلهية في قوله: إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى، تأكيد أن هذا الدين ليس جديدًا، بل هو امتداد لما جاء به الأنبياء من قبل، ما يدل على وحدة مصدر الرسالات السماوية.

المصادر والمراجع

١. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ – ١٤٨٠ م ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند، طبعة: أولى، (١٣٨٩ – ١٤٠٤ هـ) (١٩٦٩ – ١٩٨٤ م)

٢. نحو تفسير مقاصدي: وصفي عاشور ابو زيد، المغرب: دار برهوم الدولية. ٢٠١٩

٣. الموافقات : أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٤. مقاصد المقاصد : احمد الريسوني ، الشبكة العربية للأبحاث، بيروت ٢٠١٣ .

٥. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ] ،الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة: الثانية، (١٣٨٩ – ١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ – ١٩٧٢ م) .

٦. المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]،المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م .

٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)،المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

٨. لطائف الإشارات = تفسير القشيري،المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيرية(ت ٤٦٥هـ)،المحقق: إبراهيم البسيوني،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة

٩. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)،الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

١٠.لباب النقول في أسباب النزول: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ضبطه الاستاذ أحمد عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

١١.كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال .

١٢. قواعد الاحكام في مصالح الانام : أبو محمد العز بن عبد السلام الدمشقي، مكتبة الكليات الازهرية ، ١٩٩١ .

١٣. فقه النوازل للأقليات المسلمة: إبراهيم محمد يسري، دار اليسر، القاهرة ،٢٠١٣

عام النشر: ١٢٨٥ هـ

١٤.شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية: د. مُساعِدُ بن سُلَيْمَان بن نَاصِر الطَّيَّار، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ .

شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)،المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

١٥.سير أعلام النبلاء: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ – ٧٤٨ هـ)،خرج أحاديثه واعتنى به: محمد أيمن الشبراوي، الناشر: دار الحديث، القاهرة – مصر، عام النشر: ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

١٦. سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي .

١٧. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة

١٨. الرسالة: محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ هـ – ٢٠٤ هـ)،تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر (عن أصل بخط الربيع بن سليمان كتبه في حياة الشافعي)،الطبعة: الأولى، ١٣٥٧ هـ – ١٩٣٨ م الناشر: مصطفى البابي الحلبي وأولاد – مصر .

١٩. الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ) المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ . الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية: د. عبد الله خضر حمد، الناشر: دار القلم، بيروت – لبنان/ الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧ .

٢٠. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني ،الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م .

٢١. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

٢٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

٢٣. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : وهبة الزحيلي،الناشر: دار الفكر (دمشق – سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان) الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .

٢٤. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م .

٢٥. التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)،المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ .

هوامش البحث

(١) كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال .ص٤٥٦

(٢) سورة الفرقان: الاية :٣٣

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)،المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ ، ص٤

(٤) الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)
المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ ،ج١، ص٤١

(5) الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية: د. عبد الله خضر حمد، الناشر: دار القلم، بيروت – لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧ م ج١، ص١١٦

(٦) معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ] ،الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة: الثانية، (١٣٨٩ – ١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ – ١٩٧٢ م) ج٥،ص٩٥

(٧) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)،الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ ،ج٤،ص١١٩

[٨] المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]،المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م ،ج٦، ص١٨٧

[٩]. نحو تفسير مقاصدي: وصفي عاشور ابو زيد، المغرب: دار برهوم الدولية. ٢٠١٩ ،ص١١٣

[١٠] فقه النوازل للأقليات المسلمة: إبراهيم محمد يسري، دار اليسر، القاهرة ،٢٠١٣ ، ج١،ص٣٠٠

[١١] المصدر السابق : ج١ ،ص٣٠٠

[١٢] نحو تفسير مقاصدي: ص١٣

[١٣] مقاصد المقاصد : احمد الريسوني ، الشبكة العربية للأبحاث، بيروت ٢٠١٣ ، ص١٠

[١٤] نحو تفسير مقاصدي ،ص١٢

[١٥] سورة الروم : الاية ٢١

[١٦] سورة الانعام الاية ٩٨

[١٧] سورة الأعراف الاية ٨٩

[١٨] المصدر السابق : ص١٢

[١٩] نحو تفسير مقاصدي : ص٨

[٢٠] سورة هود الاية ٣١

[٢١] المصدر نفسه :ص٨

[٢٢] سورة البقرة الايات ١. ٢

[٢٣] مقاصد المقاصد : ص١٢

[٢٤] سورة البقرة الاية ١٥١

[٢٥] مقاصد المقاصد : ص١٣

[٢٦] سورة النساء الآية ٥٨

[٢٧] نحو تفسير مقاصدي : ص١٠

[٢٨] سورة الأنبياء الاية : ١٠٧

[٢٩] جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)
تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ج٥،ص٥٧٧

[٣٠] التفسير المثاصدي للقران الكريم : محمد احمد المصري ، ص١٦٨٢

[٣١] قواعد الاحكام في مصالح الانام : أبو محمد العز بن عبد السلام الدمشقي، مكتبة الكليات الازهرية ، ١٩٩١ ج١،ص٨

[٣٢] التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)،المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ ، ج١،ص١١٤

[٣٣] سورة مريم الاية: ٩٧

[٣٤] سورة الزخرف الاية :٣

[٣٥] التفسير المقاصدي للقران الكريم :ص١٦٩٦

[٣٦] الرسالة: محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ هـ – ٢٠٤ هـ)،تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر
(عن أصل بخط الربيع بن سليمان كتبه في حياة الشافعي)،الطبعة: الأولى، ١٣٥٧ هـ – ١٩٣٨ م الناشر: مصطفى البابي الحلبي وأولاد – مصر ،ص٥٠

[٣٧] الموافقات : أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م ج٥،ص٥٣

[٣٨] التفسير المقاصدي للقران الكريم : ١٦٩٨

[٣٩] سورة الزمر الايات ٢٢. ٢٣

[٤٠] سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه (ت ٢٧٣ هـ)
تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ،ص٦٢، رقم ٦١

[٤١] سير أعلام النبلاء: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ – ٧٤٨ هـ)،خرج أحاديثه واعتنى به: محمد أيمن الشبراوي، الناشر: دار الحديث، القاهرة – مصر، عام النشر: ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م ، ج٤،ص٢٦٨ .

[٤٢] شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية: د. مُساعِدُ بن سُلَيْمَان بن نَاصِر الطَّيَّار، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ ، ص٣٠٦

[٤٣] شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)،المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م ، ج١،ص٧١

[٤٤] نحو تفسير مقاصدي : ص٧٣

[٤٥] سورة الانعام الاية ١٢٢

[٤٦] سورة محمد الاية :٢٤

[٤٧] سورة ص الاية ٢٩

[٤٨] الجامع لاحكام القران: ابو عبد الله محمد القرطبي، دار الكتب المصرية ، ١٩٦٤. ص٢.١

[٤٩] الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني ،الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م . ج٢٠ ، ص١٣ .

[٥٠] تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)،
الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م ج٦،ص٢٠٧

[٥١] التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : وهبة الزحيلي،الناشر: دار الفكر (دمشق – سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان) الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م ج٣٠ ، ص١٨٥ .

[٥٢] لباب النقول في أسباب النزول: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)
ضبطه الاستاذ أحمد عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .ص٢١٠

[٥٣] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ – ١٤٨٠ م ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند، تحت مراقبة: د محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية، ومدير دائرة المعارف العثمانية طبعة: أولى، (١٣٨٩ – ١٤٠٤ هـ) (١٩٦٩ – ١٩٨٤ م) ج٢١ ، ص٣٨٩

[٥٤] تفسير السمعاني: ج٦،ص٢٠٧

[٥٥] سورة الأعلى الاية : ١

[٥٦] جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)
تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ج٢٤،ص٣١١

[٥٧] لطائف الإشارات = تفسير القشيري،المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)،المحقق: إبراهيم البسيوني،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر
الطبعة: الثالثة ، ج٣،ص٧١٧

[٥٨] التحرير والتنوير : ج٣٠، ص٢٧٥

[٥٩] سورة الأعلى الايات ٣.٢

[٦٠] لطائف الإشارات : ج٣،ص٧١٧

[٦١] الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م ج٢٠،ص١٥ .

[٦٢] السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، عام النشر: ١٢٨٥ هـ ، ج٤،ص٥٢٦

[٦٣] التحرير والتنوير : ج٣٠ ، ص٢٧٨

[٦٤] السراج المنير: ج٤ ،ص٥٢٦

[٦٥] تفسير الرازي :ج٣١،ص١٣٧